



## تأليف

د. حامد طاهر

## تقديم

الحقيقة المدى لم يعد من الممكن إنكارها أن أحداً في عصرنا لم يعد يقرأ كتاباً مطولة ، ولا متخصصة .. باستثناء عدد قليل جداً من الباحثين .

كيف يمكن إذن أن يُوصل المكاتب رسالته في هذا العصر، الذي أصبح بالفعل هو عصر الصورة المتحركة، وليس عصر الكتاب المقرؤء؟

من جانبي ، وجدت وسيلة بسيطة تمثل في نشر كتب صغيرة الحجم ، سهلة اللغة ، لا يزيد الموضوع فيها عن عدة سطور. وكانت تجربة ذاتية ، لاحظت نتائجها بعد نشر كتابي (نبش المذكرة) ، (المختصر في الحب). أما في هذا الكتاب بالذات فقد اعتمدت أسلوب الحوار ، الذي افتتح به سقراط تاريخ الفلسفة في العالم ..

أحياناً كنت أسأل وغيرى يجيب . وأحياناً كنت أجيّب وغيرى يسأل . وأحياناً كان هناك غيرى هو الذى يسأل ويجب . وأحياناً تكون أنا المسائل والجواب

وفى جميع الأحوال ، يبقى الكتاب مجرد أسئلة ، ومجرد إجابات . وقد تكون هناك أسئلة أفضل مما طرحت ، وإجابات أصح مما وردت.

ولكن الهدف الأساسي الذى كنت أسعى إليه : هو اللقاء حجر فى بركة الفكر المراكك ، والتقليد المسائد .. وأننا على يقين من أن الفكر إذا تحرك فى أمة فإنه يقودها لآفاق واسعة من التقدم والمادهار ..

ومن المطبعى أن تكون الأفكار المواردة هنا مرتبطة بالثابت والمتغير فى عالمنا العربى. وفى تصوري أن الفكر إذا انفصل عن الواقع أصبح ضرباً من الخيال المجرد، لذلك سوف يجد قارئ هذا الكتاب الكثير مما هو ذاتى، أو عارض، أو محل.. وهذا أمر طبيعى لأنه جزء من الفكر فى زمان ومكان محددين . ولما يمكن للإنسان - مهما حاول - أن يخرج من إطار بيته الذى يتنفس هواعها .

وإلى القارئ المتحية ..

حامد طاهر

القاهرة ، يناير 2001



ذاكرة المنسين

- آرائیتھے ..

لم يعد يحدث أحداً، أو يستمع إلى أحد،

كما أنه لم يعد يقرأ، أو يشاهد الملاكمون؟!

- وَمَاذَا يَفْعُلُ بِهِ وَمَاهُ ؟

- يجلس في الشرفة متابعاً المذاس في الشارع

- لا دأب ..

فالمالاحظة هي ذاكرة المسنين!

المعرفة عذاب

- لماذا يقال:

إن المعرفة عذاب؟

لأنها تجعلنا نلاحظ أخطاء ،

لَا نسْتَطِعُ اصْدَاحَهَا!

في حالة الميأس

- كيف أخرج من حالة الميأس ،

التي تنتابني من وقت لآخر ؟

- عندما تعرّيك هذه الحالة ،

حاول أن تنظر إلى وردة..

### المطبيعة والموفاء

- هل تصوّر أنها بدأت تتهيأ للزواج الثاني ،

وهي في فترة الحداد ؟!

- لا يدهشنى ذلك ،

فقد ظل زوجها مريضاً لعدة سنوات..

- لكن أين أدنى مبادئ الموفاء ؟!

- الموفاء..

تلك الكلمة لا تعرفها المطبيعة !

### المحب يعمى ويصم

- لا أدرى .. ما الذي أعجبه فيها ؟

- لقد أحبها

- إن بها أكثر من عيب؟!

- للحب معاييره الخاصة

- وهل الحب يُعمى إلى هذا الحد؟

- الحب يُعمى ويُصمّ!

عزاء

- هل قدمت له المتعازى في فقيده؟

- كلنا..

- لماذا؟

- لم أجده حزيناً،

فعلى أى شئ أهزيه؟!

الجريمة والعقاب

- بماذا يشعر الآن

بعد ارتكاب جريمته؟

- بالخوف..

فهو العقاب النفسي لها!

### المنجاح المحزن

- لماذا يبدو حزيناً هكذا ،

مع أنه حصل على أكثر مما كان يريد؟!

- لأنه بذل في سبيله

المثير من كرامته ،

لذلك لم يعد في نفسه مكان للفرح ،

ولما في وجهه .. مساحة للأبتسام!

### الأسد وفريسته

- هل شاهدت الأسد

وهو ينهش من لحم فريسته ،

- ورأيت الإنسان ،

وهو يفترس أخيه الإنسان

بنفس الصورة !

### جائزة تقدير

- هل هنأته -

بحصوله على أكبر جائزة تقديرية ؟

- كلّا..

لأنني علمت أنه أراق ماء وجهه..

في طلبها من المحكّمين !

### المكذب المريخ

- لماذا لم تزره في المستشفى ؟

- خشيت أن أراه في مثل تلك الحالة !

- لقد سألك عنك أكثر من مرّة !

- وماذا قلت له ؟

- أخبرته أنك مشغول جداً

حسناً.. أحياناً يكون المكذب مريحاً!

### المنجاح المعابر

- كيف نجحت ؟

- بالصدفة

- إنك لم تذكرة سوى أسبوع واحد ؟!

- اعتمدت أساساً على (التخمين ) ،

وحالفنى (المحظ) كثيراً

فى اختيار الإجابات الصحيحة!

انشغال البال..

- هل سمعت آخر الأخبار؟

- عدت من العمل مرهقاً،

وجاء بعض الأقارب لزيارتنا..

- لقد اجتمع مجلس الأمن ،

لمناقشة الأزمة

على مدى خمس ساعات متواصلة!

- ابن عمى لديه حصوة في المكلى..

ولابد من إدخاله المستشفى غداً

تحول اهتمام

- كيف رأيتها

- لم تعد جميلة كما عهديها

- هل ذكرت اسمى أمامها؟

- عددة مرات -

- وماذا كان رد فعلها ؟

- لم تهتم كثيراً ..

- ما الذي يشغلها إذن ؟

- اينها الذي يعمل بالخارج ..

لم يعد يتصل بها!

## رجوع الشيخ

- لماذا أصبح يسافر كثيراً هذه الأيام

- يقال إن استثماراته قد اتسعت

- لكنه عاد أكثر شباباً !

- الممال له بريقه

- أخشى أن يكون هناك سبب آخر !

- ماذا تقصد ؟

- نوع من رجوع الشيخ إلى صباه !

## معايير النصيحة

- متى نعرف أن النصيحة صادقة ؟

- عندما تتعارض مع رغباتنا

- ومتى نعرف أنها مزيفة ؟

- حين تستجيب لأهوائنا !

### مكافأة المخيانة

- هل يوجد أقسى من خيانة الصديق لصديقه

مع زوجته ؟

- أجل .. أقسى من ذلك :

أن يتركها له !!

### نقل الأعضاء

- هل سمعت بالخبر ؟

- اللهم اجعله خيراً

- ظهرت له زوجة في المسر !

- وماذا كان رد فعل أسرته ؟

- حاولوا إسكاتها بنصف مليون

- هذا أفضل من الفضيحة

- لكنها لم تقبل

- وكم تزيد؟

- خمسة ملايين!

### المرحلة بالطائرة

- كيف كانت المرحلة؟

- فى غاية المراهق..

تأخرت الطائرة ثلاثة ساعات ،

وكانت الأحوال الجوية سيئة جداً

- والمضيفات؟

- أجملهن لم تكن تخدم

فى القطاع الذى أجلس فيه..

### المراديو والتلفزيون

- هل تسمع الإذاعة؟

- قليلاً جداً..

وفقط من راديو السيارة

- استولى عليك التلفزيون؟

- أجل..

وقد أسلمه نفسى طواعية

- هل وجدت فيه ما يفيد

كلا.. بل وجدت فيه ما يُسلّى!

#### المقراة المعاشرة

- متى قرأت آخر كتاب؟

- صفحات فقط من كتاب عن العولمة

- يعني ليس كتاباً كاملاً؟

- أجل.

- والجرائد؟

- المعنويين فقط ،

وأتوقف أحياناً عند بعض المحوادث ،

وأخبار الفنانين!

#### المخاصم الأكيد

- لماذا طال المخاصم بينكم حتى الآن؟

- لأن كلّاً منا ما زال متمسكاً برأيه

- لكنني أعلم أن المصداقية

تعلو على اختلاف الآراء!

- ومن قال لك:

إن هناك أصلًا صدقة؟!

النسىان

- ما يدهشنى بحق..

أنه خرج من الأزمة دون خسائر تذكر!

- لكن سمعته تلطخت

- وما الذي يهم..

ما دامت أمواله تملأ البنوك ،

واسمه يتتصدر الإعلانات؟!

- الناس لن تنسى أبدًا أنه خدعها..

- المهم ألا ينسى هو!

كلُّ وما يقدر عليه

- ياه!! لم أجده شخصاً مثله ،

يسعى إلى انتزاع احترامه من الناس ،

بهذا الشكل :

- وماذا يضيقك في ذلك ؟

- إنه كلما فعل ذلك ،

لم يحصل إلما على الاستهzaء به !

- إذن دع كل إنسان يأخذ من المجتمع ..

ما يقدر عليه !

المخيبة من الموت

سؤالوه وهو على فراش المرض :

- هل تخشى رهبة الموت ؟

- لقد جعلتني الحياة

أخشى كل شئ !

متى الانتحار

- متى يقدم الإنسان على الانتحار ؟

- عندما يفقد أى شعاع للأمل ،

وتنطفئ فى صدره .. شعلة الإيمان

### المثقة بالنفس

- لماذا أصبح حساساً هكذا للنقد؟

- لأنه أصبح أكثر معرفة

- ألا يدعوه هذا ،

لكل يقبل وجهات النظر الأخرى؟

- هذا ما يشاع..

لكن كلما زادت المعرفة ،

زادت الثقة في النفس.

### النصيحة والنفس

- ما الذي يجعل النصيحة

ثقيلة دائماً على النفس؟

- لأن النفس بطبعتها حرة

وحيث أنها سجنت في المبدن ،

فإنها تحاول دائماً أن تخرج منه

أما النصائح ، فهي التي تدعونها

لاستمرار الإقامة فيه ،

والتصالح معه..

لكنها تظل أبداً ذاترة!

### المإنسان العملى

- هل يدرك أن الناس تبدي له الاحترام ،

بينما هي في الواقع .. تحقره ؟

- إنه رجل عملى ،

ولأنه كذلك

فهو أعلم من أن يشغل باله ..

بمشاعر الناس !

### تجليات

- هل رأيت ما أحدثه حضورها ؟

- طلعتها شغلتني عن كل شيء !

- لقد اصفر لونه ،

وظلت يده ترتعش ..

- أنا لا ألومه ،

فقد كنت مثله تماماً ..

لكنني حاولت التمسك !

جرح الحب الأول

- لماذا نتعلق دائمًا

بالحب الأول ؟

- لأن جرحه فينا

هو الأكثر عمقةً

- كيف ؟

- عندما فاجأنا ونحن صغار

أقنعنا .. بأنه لن ينتهي !

سر أم كلثوم

- ما سر روعة أم كلثوم ؟

- أن كل من يقلدتها حتى الآن ..

ينال إعجابنا !

المحزن والمضحك

- كيف تتغلب على الحزن؟

- بالضحك.

- وهل يمكن الضحك في تلك الحالة؟

- أجل..

شر البلية ما يضحك!

الاعتراف المبكر

- كيف تراجع عن موقفه فجأة؟

بهذا الشكل؟

- أحسّ أن المطريق أمامه مسدود

وأنه ثابد من التسليم بالهزيمة

- لكن ألم يكن من الممكن أن يعتذر

أو حتى ينسحب بالتدرج؟

- أحياناً يكون الاعتراف بالحقيقة مبكراً

أفضل بكثير من التنكر لها!

المصمم على الفضيحة

- لماذا لم تخبرني بموعده زفافه؟

- لقد تزوج دون أن يخبر أحداً

- هل كان الزواج عرفياً

- أبداً، زواج رسمي ،

لكنه آثر أن يكون في المسر!

- إذن عليه أن يتحمل

دوران المشائعت من حوله!

## الطعام

- ماذا تأكلون؟

- ماذا تديك؟

- لحم ودجاج وسمك..

- أنا لا أتناول اللحوم

بسبب النقرس!

- وأنا لا أثق في المدجاج ،

لأنه أصبح مليئاً بالهرمونات

- وأن أخشى أن يكون السمك..

غير طازج!

## رسائل

### وساوس المصابة

- لماذا عندما أدخل في المصابة ،

تهاجمنى الموساوس من كل صوب ،

فتبعدى تماماً عنها ؟

- لأنك لا تستحضر فيها

عظمة من تصلى له ..

- وكيف أبلغ ذلك ؟

- فتّر فيما أعطاه لك ،

- وفيما يمكنه أن يسلبه منك !

### المثمار الفاسدة

- ما الذي أصبح يجعل بعض الأبناء

بهذا العنف مع آبائهم وأمهاتهم ؟

- أحياناً..

تفتقد التربية إلى الحنان الملازم

وأحياناً أخرى ،

تكون ظروف البيئة قاسية ..

وفي بعض الحالات

يكون الأبناء أنفسهم " عملاً غير صالح "

كما وصف القرآن ابن ذوج ، عليه السلام !

مكافأة من السماء

- تصور

أنه لا يزور أحداً من أقاربه ،

حتى في حالات العزاء !

- مسكين

فالإنسان المقادير

المذى لا يصل المرحوم

يرفض مكافأة كبرى

من تحتها له السماء

دون أى مجهد !

الأزمة وحلها

- لقد تفاقمت الأزمة ؟

ولابد أن يعقد لها مؤتمر

- كنت أتمنى أن تقول:

نبحث لها عن حل!

توحيد العرب

- ألا توجد طريقة واحدة

لتوحيد المواقف ،

بين العرب ؟

- إذا اهترعوا أولًا..

بأنهم عرب!

المتكفير عن الوسيلة

- هل تراه يستحق ما هو فيه ؟

- أجل .. فقد عمل طويلاً من أجله

- لكنهم يقولون إنه استخدم وسائل

غير شريفة!

- لقد أتيحت له المفرصة الآن..

للتکفير عنها!

المنافق ومهنته

- لماذا أسقطته تماماً من حسابك؟

- لأنّه منافق..

يظهر غير ما يبطن

- معظم الناس كذلك؟!

- لكن مهنته التي يعيش منها

تلزمه بالشفافية..

النهوض من جديد

- كيف تمكن من النهوض ثانية ،

بعد تلك النكسة التي تعرض لها؟

- لأن لديه قدرًا من الثقة بالنفس ،

والكثير من الإيمان ،

ثم إن ما قدمه للناس من معروف..

جعلهم يعاودون التعامل معه!

المزواج والحب

- تصوّر..

أنها ما زالت تحبه ،

رغم أنه تزوج .. وهي تزوجت ؟

- المزواج سور يمنع الآخرين من الاقتراب

لكنه لا يستطيع أن يمنع الحب ،

الذى يقف على أعلى المسور !

العمل وفائدته

- هل المأعمال متساوية

فى فائدتها للمجتمع ؟

- بعضها أساسى

كم يصنعون لنا الطعام ،

أو يبنون المنازل ،

أو يبعّ بدون المطرق.

وبعضها من الحكميات

مثل المكافير ، والبديكير ،

وبائعى العصافير الملوونة !

الانتقام المسبق

- لماذا نظل نتمنى الأطفال ،

حتى إذا جاءوا ،

رحنا نشكو من تصرفاتهم ؟

- أطفالنا يحملون نفس خصائصنا

بما فيها أحطاؤنا

وهيذا يبدوا أن آباءنا

قد انتقموا سلفاً لأنفسهم !

الأحمق فقيراً وغنياً

- هل يرضيك أن يحصل هذا الأحمق

على كل هذا التكريم ؟

- ألم تعلم أن الأحمق المفقر

يعتبره المجتمع أحمق!

أما الأحمق الغنى ،

فهو في نظر المجتمع .. غنى!

العرب والتاريخ

- يقال إن العرب قوم بلا ذاكرة

بمعنى أنهم لا يستفيدون من التاريخ!

- وهل هم يقرأون التاريخ ،

حتى يستفيدوا منه

الحضارة الإسلامية

- لماذا تعثرت الحضارة الإسلامية ؟

- لأسباب كثيرة ،

أهمها أن نظامها السياسي كان معتمداً

على قوتها العسكرية ،

وليس العكس !

المكتابة بلا توقف

- إنه يكتب كثيراً.. إلى درجة أننى

لم أعد أستطيع متابعته

- أحياناً تكون المكتابة

نوعاً من الرغبة

في أن يظل الإنسان يتحدث ،

دون أن يقاطعه أحد!

نقل المدم

- أعترض بأنني لم أقابل شخصاً مثله

عقل متوفقد ، وأفكار متطوره جداً!

- أرجو أن يوجد المفرصة ل لتحقيقها

- ماذا تعنى ..

هل يمكن أن يعارضه أحد ؟

- لا يكفي العقل وأفكاره ..

المهم البيئة التي تسمح لهم بالحركة !

### أحزابنا السياسية

- ما رأيك في أحزابنا السياسية؟

- ضعيفة جداً

- ولماذا هي ضعيفة جداً

- لأنها ليست أحزاباً سياسية!

### الحزب المعارض

- هل شاهدت رئيس حزب (...) ،

كيف يتصرف في المقابل؟

- أجل.. ورثيت له

فقد راج يتودد إلى الحكومة ،

المتى يعلم جيداً أنها لن تهادنه!

### النفس الطويل

- لماذا لا تنجح عندنا المنشروعتات الكبرى ،

والاعمال الطويلة الأجل ؟

- لأن كلّاً منا

يريد أن ينسبها إلى نفسه

ونظراً لأن حياة الفرد قصيرة

فإنها لا تتسع إلا للأعمال القصيرة ،

والصغرى ..

والعادية !

المياء وما ينضجه

- عجبت لبذاته ،

لهم يترك أحد لما آذاه !

- كل إماء ينضح بما فيه

وهذاك مثل روسي يقول

إذا كان قلبك وردة ،

فإن فمك لن يخرج ..

إلا كلمات معطرة !

فائدة البرلمان

- ما رأيك في البرلمان

- قال عنه نابليون:

إنه أفضل مكان ،

يؤخذ فيه من الشعب ،

ما لا يجرؤ الملك .. أن يطلب منه!

جمال المديكور

- يقال دائمًا:

إن أحزابنا السياسية

مجرد ديكور؟!

- وماذا في المديكور

ألا يضفي على المكان .. لمسة جمالية؟!

مجرد احتياج

- لست حسوداً بالفطرة

لكنني أجده مضطراً

لحسد الذين يحصلون على مكاسب ،

لا يستحقونها

- اطمئن..

فليس هذا حسداً..

إنما هو مجرد احتجاج!

كفاءة مرشح

- هل رأيت شعبيته

لقد اكتسح كل المرشحين!

- حسناً..

أرجو أن يرتفع صوته في البرلمان

- لا تتوقع هذا

فإنه يجيد التربيطات

أكثر مما يجيد الحديث!

الاشتغال بالسياسة

- ما رأيك في الاشتغال بالسياسة

- ثبتت في كل عصور التاريخ

أن الإنسان يظل بمنجاة من المخدر

ما دام بعيداً عن السياسة!

الاقتصاد والحكومة

- ما رأيك في السياسات الاقتصادية؟

- الاقتصاد يصنعه الشعب

ووندما ينجح..

تقواخر به الحكومة!

لماذا نكتب

- لماذا نكتب؟

- لأسباب كثيرة

منها المال ،

ومنها المشهورة ،

ومنها أتنا ذرید أن نترك أثراً

يدل على أتنا كنا هنا .. أحیاء!

### الاقتضاد والقوانين

- ما الذي يجعل اقتضادنا متعرضاً؟

- كثرة القوانين الحكومية

هو يبيع .. وأنا اشتري

فما دخل الحكومة؟!

### تطور الأجيال

- متى ينصلح حال التعليم في المدرسة؟

- حين يقتنع المُناظر ،

وجميع المدرسین

أن التلاميذ الذين يعلمونهم

أذكي منهم!

## الحق والقوة

- ما رأيك في المصراع الدائري أبداً

بين الحق والقوة؟

- هما عدوان بالطبيعة،

وما لا يدركه الناس جيداً:

أن الحق أقوى من القوة

لكنه يبدو ضعيفاً..

لأنه لا يستخدم المسلاح،

كما أنه مع الأسف..

يعتمد على حسن النية!

## أنواع المكتاب

- ما هي في رأيك أنواع المكتاب؟

- هناك من لا يقول شيئاً،

لكنه يقوله بصورة جيدة

ووهناك من يقول أشياء كثيرة،

بصورة ردئه!

وأسوأ من المفريقيين:

من لا يقول شيئاً، وبصورة ردئه!

### المنقد الأقصى

- ما هو أقصى نقد وجهه إلى كاتب؟

- ما قاله (أوريان سكول) عن أحدهم:

كان ينبغي مرور وقت طويل جداً

لكي تنطق المبهائم..

الآن هي تكتب!

### أجمل قول مأثور

- ما هو أجمل قول مأثور

في الثقافة العربية؟

- أن تعرف الرجال بالحق..

ولما تعرف الحق بالرجال!

### الموت الحقيقي

- ما المفارق الأساسية

بين الحياة والمموت؟

- صمت دقات القلب

- لكن البعض يقولون

إنه انتهاء عمل المخ؟

- هؤلاء إذن يعتبرون

المجنون.. ميتاً!

الحدر والقدر

- هل تستوعب جيداً

تعليمات السلامة ،

التي تعرضها مضيفة الطائرة ،

قبل إقلاعها؟

- في البداية ،

كنت أصغي إليها بانتباه شديد

ثم بعد ذلك ،

اقتنعت بأنه إذا حدث شيء..

فلن يمنع حذر من قدر!

مفتاح المخازن

- كيف استفدت من علمه ؟

- كنت أطرح عليه الكثير من الأسئلة

- ألم يكن يغضبه ذلك ؟

- على العكس ،

فقد كان شعاره الدائم

أن العلم خزائن ..

ومفتاحها المسؤول

المشكلة وحلها

- هل استمعت إليه ،

وهو يتحدث بخبرة عن المشكلة ،

- لم أسمعه مع الأسف ..

لكن ما رأيه في الحل ؟

- لم يذكره ، لكنه عرض المشكلة ،

وسرد تارি�خها

وبين خطورتها

وقدم لذلك العديد من الأمثلة !

### المغراءات الخطأة

- كيف صمد أمام كل ما عرضوه عليه

من اغراءات؟

- لأنه كان يطمع في غيرها

### منديل في المأتم

- هل رأيتها

عندما وضعت المنديل على عينيها؟

- لم يكن ذلك حزناً.

وإنما محاولة..

لكى لا تراها النساء في المأتم،

وهي بلا دموع!

### المطاثرة والمقطار

- ماذا كان شعورك،

عندما ركبت المطاثرة للمرة الأولى؟

- تماماً مثل شعوري عندما ركبت القطار

لأول مرة

- لكن الإنسان فيها يكون معلقاً..

بين السماء والأرض!

- وفي القطار .. يكون قريباً جداً

من الأرض!

## حوار المطرشان

- هل يمكن أن تذكر لي نموذجاً واحداً

من حوار المطرشان؟

- بكل سرور

قال له:

- بكم هذا المحذاء؟

- إنه أسود

- حقاً.. إنه رخيص!

## أطفالنا

- كيف ترى أطفالنا.. أجيال الغد؟

- تحسنت أحوالهم كثيراً.

لكن ما زال فيهم من يستخدمه الكبار في العمل الشاق ،

ومن يتسلل في الشوارع ،

ومن يعلمه الملصوص .. سر المهنة!

### اللغة العربية

- لماذا اللغة العربية ضعيفة هكذا..

على ألسنتنا ؟

- لأننا لا نتعلمها بصورة صحيحة

- ولم إذا لا نتعلمها كذلك ؟

- لأننا لم نشعر بعد .. بفائدة لها لنا!

ووجدت قلبي ..

[ أثناء عبورهم المصحراء ،

وجدوه تحت شجرة ]

- ماذما تفعل هنا ؟

- كنت ماراً مثلكم

من أربعين سنة ،

فقررت الإقامة تحت هذه الشجرة ،

لأنني وجدت قلبي تحتها!

مَاذَا لو ..

- مَاذَا لو كَانَ أَبُونَا آدُم

قد امتنع عن الأكل من الشجرة ..

أَلِمْ يَكُنْ سَيَّاحٌ لَنَا

النَّعِيمُ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّةِ ،

بَدِيلًاً مِنْ شَقَاءِ الْأَرْضِ الْمُتَوَاصِلِ ؟

- وَمَنْ قَالَ :

إِنْكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ،

كَنْتَ سَتَوْجِدُ ؟!

المسر

- عَجِبْتَ كَيْفَ أَسْتَطَعْ أَنْ يَحْجِبْ سَرِّهِ

هَكَذَا حَتَىٰ عَنْ أَصْدِقَائِهِ إِلَىٰ أَنْ تَوْفِيَ ؟

- لأنّه لم يتخذ لنفسه منهم صديقاً فقط!

المعرفة والخطأ

- كلنا يعرف الصواب

ولكننا نقع في الخطأ!

- وهل منعت معرفة الشيطان

بحقيقة الله تعالى..

أن يعصى أمره!

لكل شئ نهاية

- أظن أحياناً

أن الحياة إنما خلقت فقط

لكي يتمتع بها الأقوية..

والآغنياء!

- لكنك تنسي

أن لكل من المقوية والمغنى نهاية

كما أن الضعف والفقير.. أيضاً لا يدومان!

في المزاد..

- في جلسة المزاد

أشعر أنني سأموت

إذا لم أحصل على المتحفه المعروضة ؟

- لأن غريزة التملك

تزداد حدة ، كلما كثر المتنافسين !

أجمل النساء

- ألا تراها معى

أجمل امرأة في العالم ؟

- لكنني أحذرك ..

فالنساء مثل البرتقاليات

نادراً ما تكون الأكثر لمعاناً هي الأفضل !

## المجميل والمقيبح

- ما المجميل في مصر؟

- النيل، وحقول القمح،

ومداخل العمارات المفاخرة..

- وما المقيبح؟

- رش المشواريع بمياه الشرب،

وعدم وضع المقاممة.. في أكياس!

## الصـمـود

- هل تتوقع أن يستمر صامداً

في موقعه.. إلى نهاية المعركة؟

- أعتقد ذلك..

إذا خانه واحد من زملائه!

من لا ينظر حوله

- هل يعلم أن الناس تكاد تجمع

على كراهيته؟

- أظن أنه لا يدرك ذلك ،

ولما لكان قد هذب قليلاً من سلوكه!

الشركات الأمريكية

- ما الذي يعجبك في الشركات الأمريكية؟

- أنهم في إدارتها

لما يغلقون المكاتب على كبار الموظفين

بل يجلسون جمياً في صالة مفتوحة

أما حجرة المدير ،

فهي الوحيدة التي لها باب ،

لكنه أيضاً .. من المزاج!

فن القتل والتعذيب

- يدهشنى أمر انجلترا..

فقد كانت أكبر دولة استعمارية

ومع ذلك ما زالت موضع احترام الكثير

من مستعمراتها؟

- لأنها من تجيد فن قتل المقتيل

والسير في جنازته!

رد المفعول

- متى يكون رد المفعول

أقسى من المفعول ؟

- عندما لا يفكر صاحبه جيداً

في العواقب

- مثلاً..

- عندما ساعد عبدالناصر المجزائر

قدمت فرنسا مفاعلاً ذوياً

إلى إسرائيل!

الشعب الروسي

- ما رأيك في الشعب الروسي

- شعب طيب، وأصيل..

لكن حظه عاشر..

- لماذا؟

- لأنه عانى المرّ تحت حكم القياصرة

ومنه تخلص عندما

عانيا الأمرين .. تحت حكم الشيوعيين!

الخوضى فى نظام

- كدت أفقد الثقة

فيما يسمى "السلام العالمى!"

إذ لا يكاد يمر عام ،

حتى تندلع حرب هنا .. أو هناك!

- لأنك لا تعتبر

بحياة الحيوانات فى الغابة ..

فهى تبدو متوجهة ،

لكنها منتظمة بقانون:

توازن الطبيعة!

السلاح و أصحابه

- ألا تعتقد

أن قيمة الدولة تكمن

فى مقدار ما تصنعه من سلاح ؟!

- أبداً..

لأن المسلح لا يعرف له صاحباً!

- وماذا يعني ذلك؟

- أنه قد يتسرّب إلى الأعداء!

## كثرة المؤتمرات

- في الآونة الأخيرة

كثرت المؤتمرات ،

حول موضوعات مهمة .. وغير مهمة؟!

- ابحث عن أي مؤتمر

ستجد وراءه شخصاً مستفيداً ،

لا يعنيه إطلاقاً

موضوع المؤتمر .. ولما نتيجته!

## المتشبث بالحياة

- ما الذي يجعلنا نتشبث بالحياة ،

على الرغم مما تفعله بنا؟

- لأننا خلقنا هكذا:

نخشى دائمًا من المعرفة المظلمة!

### المعادلة الصعبة

- ما هي المعادلة الصعبة

في حياة الإنسان؟

- أنه عندما يريد.. لا يجد ،

وعندما يجد.. لا يريد!

### مستقبل العولمة

- هل ستنتصر العولمة؟

- لا أعتقد

- لماذا.. وقد بدأت تفرض نفسها على الجميع؟

- لأنها تحاكي الشيوعية

في محاولة تطبيق نظام واحد ،

على العالم كله..

وهدى مستحيل!

## غزو الفضاء

- لماذا جنى العالم من غزو الفضاء؟

- لم يجن شيئاً..

لكنها مغامرة،

يحاول بها الإنسان

أن يعلم إلى أى مدى..

يمكن أن يبلغ خياله!

## ذل العذل

قيل لمحى الدين بن عربى (المتوفى 563هـ) :

- لماذا ترفض عز الدولة؟

- لأننى أخى من ذل العذل

المرأة بعد الأربعين

- ليتك رأيت سعادتها ،

وأنت تمتدها!

- المرأة بعد الأربعين تسعد بمن يمدحها

- وبعد الخمسين ؟

- بمن ينافقها!

قسوة المدعاة

- لماذا يتسم بعض المدعاة بالقسوة ..

في مخاطبة الجماهير ؟

- هؤلاء يذكروننى

بقول فولتير:

إن من يقول لك:

أطع الله .. وإنما دخلت النار

سيقول لك بعد ذلك

اطعنى .. وإنما دخلت النار !

عنصري

- كيف يمكن للإنسان ،

أن يغض اليد التي ساعدته ؟

- ومن قال : إن الذي يفعل ذلك ..

إنسان ؟!

المحسنة !

- هل رأيتها وهي تعطى المقراء ؟

- أجل ..

هي والله رقيقة

في كل حالٍ ها :

في الأخذ ، والعطاء !

سعة المأْنِق

- ما أفضلي ما قرأت في سعة المأْنِق ؟

قول ابن رشد (ت 595 هـ) :

فلننظر فيما جاءنا عن المقدماء

فإن كان صحيحاً

أخذناه وشكرناهم عليه

وإن كان خطأ ، تركناه ،

وعذرناهم فيه !!

وقد أخذ فلولتير (ت 1778م) هذا المعنى ،

فقد:

- أحبوا الحقيقة ، واعذروا الخطأ!

### حركة الترجمة

- ما الذي حدث لحركة الترجمة عندنا ؟

- إهمال تام .. له أسبابه

- وما هي ؟

- أن معظمنا لم يعد يقرأ..

وبعض كتابنا يفضلون اقتباس الأفكار الأجنبية ،

بدلاً من ترجمتها..

وأخيراً ، لماذا نترجم ،

ونحن (ندعى) أننا أفضل من غيرنا !

## المتحولات

- هل لاحظت تلك العجيبة

لقد تحول كل دعامة الماركسية

بعد سقوطها .. إلى الجانب المقابل!

- وماذا تريده منهم أن يفعلوا؟

الإنسان يكون دائماً ..

حيث مصدر رزقه!

## أفضل الفصول

- أى فصول السنة تفضلها؟

- الفصل الذى أستطيع

أن استنشق فيه المهواء ..

خارج المنزل!

## محطات العمر

- ما هي في رأيك محطّات العمر المأساسية ؟

- الصدقة ،

فالحب ،

فالعمل ،

فالموت !

المجتمع الكامل

- في كل المجتمعات عيوب ونقائص ،

فمتى يوجد المجتمع الكامل ؟

- لو أنه وجد ..

لانتهت المحكمة الإلهية ،

من استمرار حياة الإنسان ،

على الأرض !

الفكر العربي

- الفكر العربي ..

أين هو في الحياة المعاصرة؟

- إنه ضائع في التعليم

على المفكر الغربي..

ومازال عاجزاً عن

مراجعة تاريخه القديم

وتأمل واقعه الحالى..

افترق المسلمين

- لماذا افترق المسلمون

إلى كل هذه المفرق والمطوائف؟

- لسبعين رئيسين:

أنهم لم يفهموا الإسلام بصورة صحيحة

ولم يطبقوه بشكل متكامل..

ثم لا تسأل بعد ذلك ،

عن المدعين له

والمتاجرين باسمه!

اعتزال فنى

- ما رأيك فيها

بعد أن اعتزلت وتحجبت؟

- أصبحت أراها على شاشات التلفزيون

أكثر مما كنت أرها ،

وهي تمارس المفن!

أغنيتي المفضلة

- ما الأغنية المفضلة لديك؟

- التي يغنى معها قلبي ،

وترتاج عليها مشاعرى ،

وتتقذننى للحظات..

من ضجيج الواقع المزعج!

اتباع الأديان

- لماذا يتصارع اتباع الأديان السماوية

بهذا العنف .. مع بعضهم البعض ؟

- لأنهم لم يدركوا الخالية الإلهية للأديان !

- وما هي تلك الخالية ؟

- أن يعترضوا جميعاً

من خلال المرسل المتنى بلغتهم الدعوة

بوحدانية المخلق ..

### ترشيد الإنفاق

- هل تسمع عن ترشيد الإنفاق ؟

- أجل .. يصدر عادة

في توصيات مجلس الوزراء

- معنى هذا أنه واجب التطبيق

- أبداً ..

### الإنسان المسرف

يمكنه أن يجد ألف مبرر .. للتبذير !

### صديقي المفضل

- لماذا أصبح هو الصديق المفضل لديك؟

- لأنه لا يُسمعني فقط ما أحب..

وإذا أخطأت

لم يسرف في عتابي!

الشيطان يعظ

- كيف تتحمله ،

وهو يتحدث بلسان واعظ ،

وقلبه .. قلب شيطان؟!

- يعجبني أن أستمع إلى الشيطان ،

وهو يعظ!!

المكتنولوجيا عند العرب

- ما معنى كلمة (تكنولوجيا)؟

- تطبيق العلم

- وما حالتها في الوطن العربي؟

- ما زال الخلاف قائماً

حول استخدامها بهذا الشكل ..

أو استبدالها بكلمة (تقنية) !

### مقاييس المكذب

- متى تعرف أنه يكذب ؟

- عندما يتحدث بجدية زائدة ،

أو يقسم .. بشرف أبيه وأمه !

### لَا وجود للفرصة

- كم مرة ضاعت منك فرص ثمينة ؟

- لم تضع أى فرصة

- كيف ؟

- لأنها لم تظهر قط !

### تقدم الدول الآسيوية

- ما رأيك في التقدم المريع

للدول الآسيوية؟

- رائع.. وسوف يستمر

- ولماذا سبقونا..

وكان قبلهم على طريق التقدم؟

- لأننا ما زلنا نتحدث عن المتقدم،

وهم يعملون في صمت!

### حلول بسيطة

- كيف تحل أزمة الإسكان؟

- بتوفير فرص عمل في الريف

- وكيف نقضي على البطالة؟

- باقتصار كل موظف في الدولة..

على عمل واحد

- وهل هناك مخرج

من حالة المركود الاقتصادي؟

- أجل.. بتخفيض أسعار السلع

- وكيف نحل أزمة المرور؟

- بتحويل نصف الشوارع.. إلى اتجاه واحد

طبيعة المأشرار

- لماذا يكافئنا المأشرار دائمًا بالأسوأ؟

- هذه طبيعتهم..

فالعقرب تدغ من يخرجها من النار!

والشيطان يكافئ من يصنع له معرفةً..

بالمقائه في الجحيم!

المتظاهر

- لماذا هو شرير إلى هذا الحد؟

- ليته كان شريراً فحسب..

المسؤول..

أنه يحاول أن يبدو طيباً!

#### العلاقات الثقافية

- كيف ننجح في إقامة علاقات ثقافية

مع الدول الغربية؟

- عفواً..

لا يوجد أبداً ما يسمى علاقات ثقافية

بين الدول.

هذا فقط.. مصالح متبادلة.

#### المخيل

- هل شاهدته..

وهو يخرج نقوداً من جيشه؟

- أجل..

رأيته يتلوي ، ويتألم ،

وكانه يقططع جزءاً من لحمه !

### أسلوب معاملة

- لماذا يفترض ، ولديه الممال ؟

- يريد أن يختبر ولاء أصدقائه !

- وعندما يفترض من المبتـك ؟

ليبعد الطامعين من حوله !

### حوار الأديان

- ما رأيك في (حوار الأديان) ؟

- مصطلح جميل .. رغم أنه فارغ المضمون

- ومع ذلك شاع استخدامه كثيراً في هذه الأيام ؟!

- أجل..

لمصلحة بعض المستفيدين ،

ومع ذلك فإنه يريح المعتدلين..

لكنه يغضب المتعصبين!

### المصداقية المتعادلة

- بأى شئ يمكن أن نحتفظ طويلاً

بأصدقائنا؟

- عندما لا نطلب منهم

أكثر مما يطلوبونه هم منا.

### أسرع المتدافسين

- هل لاحظت حزنه الشديد ليلة المأتم؟

- لاحظته..

ومع ذلك ، كان أسرع المتدافسين

في الحصول على منصب المفقيد!

### المساحل الشمالي

- ما رأيك في المساحل الشمالي؟

- تقصد ما بناته المصريون

من فلل وشاليهات؟!

- أجل.. أليس عملاً رائعاً؟

- كنت أتمنى أن يُنفق ما صرف عليه .. في تنمية المصعيد

- لكن هذه واجهة مصر.. على البحر المتوسط!

- ستظل عندي أشبه بمن مقدميه..

فخررت من لحافه!!

### جمعيات حقوق الإنسان

- ما رأيك في جمعيات حقوق الإنسان؟

- تضم كل المطامحين إلى المناصب ،

الذين لم تسمح لهم الحكومة

بالموصول إليها..

## المحروب وأسبابها

- هل تنشب المحروب دائمًا

لأسباب حقيقة؟

- كلًا.. فمعظمها يكون لأسباب شخصية،

والكثير منها بسبب..

سوء فهم الكلمات

## مشكلة الشعب الأميركي

- ما رأيك في المتقدم الأميركي

- مدحش..

لأنه أتاج للإنسان

كل وسائل الراحة،

والرفاهية المعاصرة

- هذا يعني أنك راض تماماً عنه؟

- ليس تماماً.

### فمشكلة الشعب الأميركي

أنه لا يتخيل أن هناك أنواعاً أخرى من السعادة

توجد لدى الشعوب الأخرى!

### سذاجة

- هل يدرك أن المكانة الفضائية ،

المى يعمل فيها

منشأة أساساً ضد ما يروج له؟!

- لا أعتقد..

فهو مخلص ، ونبيل ، وساذج!

### الاتجاه المعاكس

- كيف استطعت أن تحصل على ثقته ؟

- أظهرت له أنني لست كالآخرين

- والآن .. هل أنت سعيد بهذه الثقة ؟

- على العكس ..

أنا حزين لعدم ثقتي أنا فيه !

ألف ليلة وليلة

- هل قرأت (ألف ليلة وليلة) ؟

- أكثر من مرة

- وماذا وجدت فيها ؟

- كتاب أخلاقي من المدرجة الأولى.

- وما فيها من ألفاظ ومقاطع صريحة ؟!

- كلها تم توظيفها .. لتنفر الناس من المرذيلة !

الاختيار المسنّ

- لماذا نشكو كثيراً

من خيانة الأصدقاء؟

- لأن من اختربناهم

كانوا في الأصل خونة

ولم يكونوا أصلًا.. أصدقاء!

امرأتان

- أيهما كانت أجمل : المأولى أم المثانية؟

- كان لكل منهما جمهورها الخاص

المأولى بابتسامتها ،

والثانوية بحديثها!

المشرق الروحاني

- هل صحيح ما يشاع

من أن المشرق روحاني ،

والغرب مادي ؟

- المفترض أن يكون الأمر كذلك ..

لكن المروحانية يمكن أن توجد

في كل مكان.

المسئولة ببساطة

أن المشرق كان هو موطن الأنبياء

الم دائرة المستحيلة

- متى يتوقف الإلهاب

- عندما ينتهي الظلم

- ومتى ينتهي الظلم ؟

- إذا انتهى من الأرض عصر الإنسان !

## مفتاح السيارة

- هل رأيت سيارته الجديدة؟

- كلًا.. لكنني رأيت مفتاحها في يده.

- إنه يلوج به.. لكنه يراه الجميع

- كنت أرجو أن يحتفظ به في جيبه..

حتى لا يضيع!

## تفرد الحضارة الإسلامية

- ما الذي يميز الحضارة الإسلامية؟

- ثلاثة أمور لا توجد في غيرها:

أنها المنسوبة إلى دين..

وأنها لم تختف تماماً بمجرد ضعفها..

وأنها الحضارة الوحيدة ،

التي يريد أتباعها إحياءها من جديد!

لماذا هم أفضل

- لماذا شوارعهم نظيفة ،

ومنازلهم مرتبة ،

والماء والنور .. لا ينقطعان أبداً؟

- لأن هناك تقسيماً للعمل ،

ومسئولاً عن كل مجال ،

ومحاسبة عن التقصير في أدائه!

المال

- ما رأيك في المال ،

الذى يلعنه البعض ،

مع أن الجميع يسعى إلى امتلاكه ؟

- لا ينبغي المتهوين من شأن المال ،

ولما المتهوين منه ..

لأنه - كما قيل بحق -

إما خادم جيد ،

أو سيد ردى!

## فائدة المسلسل

- هل تشاهد المسلسل ؟

- العالم العربي كل يشاهده

- لكن .. ما قيمته الفنية ؟

- دعك من هذا ..

يكفي أن أكثر من مائتي مليون شخص ..

ينتظرون موعد إذاعته !

## سقوط الاتحاد السوفييتي

- لماذا سقط الاتحاد السوفييتي فجأة ،

وبهذا الشكل المروع ؟

- لم يكن مروعاً إلا لغير المراقبين جيداً

فقد كان يحمل منذ ميلاده شهادة وفاته:

أراد أن يلغى المفروق ،

التي خلقها الله بين البشر ..

ومن العجيب أن حكامه أنفسهم

لم يتزموا بما كانوا يدعون غيرهم إليه!

دولة العدل

- قيل إن "دولة المظلوم ساعة ،

ودولة العدل إلى قيام المساعدة"

ومع ذلك ، فإن عهود المظلوم في التاريخ

أطول بكثير من عهود العدل ؟

- ولما هذه العهود القليلة

لأنها الأمل تماماً..

في محاولة المضي على المظلوم:

المتقدم في المغرب

- لماذا تقدمت الدول الغربية

بمعدل واحد ؟

- لأنها فتحت ذواذها بعضها على البعض ،

وبذلك أتاحت لشمس العلوم وأضواء الثقافة

أن تنتشر عليها كلها..

في وقت واحد!

اليورو

- ما رأيك في (اليورو) ؟

- ظهر في وقته المناسب تماماً

لكي يحدّ من انفراد المدولار في العالم..

بالجبروت!

### إنجاب الأطفال

- لماذا تنجب المشعوب النامية أطفالاً

أكثر مما تنجب المجتمعات المتقدمة؟

- قال (ديدرول) منذ وقت بعيد:

الناس لا ينجبون المزيد من الأطفال..

لما في زمن المؤسس!

### حركتنا الفنية

- ما رأيك في الحركة الفنية؟

- لدينا ممثلون ومخرجون ممتازون ،

ولما يقلون في شيء عن نظرائهم ،

في العالم

- لماذا إذن تخرج أعمـالـهم ضعيفة؟

لأنهم يفتقدون الأجهزة التقنية ،

اللازمة لقوة أعمالمهم!

النظام والشعب المصري

- لماذا لا يشيد النظام عندنا ؟

- لأسباب كثيرة .. أهمها ما قاله

الشيخ محمد عبده (1905م)

منذ مائتى عام :

إن الشعب المصري جُبل على عدم حب النظام

وإذا فُرض عليه ،

ظل يعمل بكل الوسائل ،

حتى يتخلص منه !

القانون وتطبيقه

- متى يمكن تطبيق القانون على الجميع ؟

- يقول جوستاف لوبيون:

إن القانون لا يطبق..

لما في اللحظة التي يمتلك فيها القوة ،

التي تفرض احترامه .. على المجتمع!

### كتاب الأحياء

- هل قرأت "كتاب الموتى" ،

الذى تركه قدماء المصريين ؟

- أجل ،

وأتمنى أن أكتب على غراره

### كتاب "الأحياء"

### إنجازات الحضارة الفرعونية

- ما هي أعظم إنجازات الحضارة الفرعونية ؟

- أمران في غاية الأهمية:

فكرة البعث بعد الموت ،

وما يتبعه من حساب ،

## عصر الشعر

- هل انتهى بالمتكنولوجيا عصر الشعر ؟

- على الاطلاق.

فسوف يظل المجتمع محتاج للشعراء

كما توجد في الميل المنجوم.

## المائرة المغلقة

- ما الذي أخر حل القضية الفلسطينية

حتى الآن ؟

- لأن الفلسطينيين اعتمدوا على الدول العربية ،

والدول العربية اعتمدت على المغرب ،

والمغرب هو الذي سمح بوجود إسرائيل

على الأرض الفلسطينية !

## المهجرة من المريض

- بماذا تفسر هجرة أهل المريض إلى المدينة

هل لأنهم يفشلون

في الحصول على عمل لديهم؟

- على العكس ،

الفشل يرجع إلى أهل المدينة ،

الذين لم ينجحوا في إيقائهم..

في المريض!

## أمراض العرب

- ما هي أسوأ أمراض العالم العربي؟

- خلبة المصالح الخاصة على المنفعة العامة..

والتمسك بالزعامة ،

حتى ولو كانت في دولات صغيرة..

والتعلق بوعود الأمان..

من جانب الدول الكبرى!

المتسامح بشرط

- ما رأيك في المتسامح ؟

- المتسامح مطلوب في كل الأحوال

باستثناء حالة واحدة ..

حين تظهر جماعة متعصبة

تحاول أن تفرض رأيها بالقوة

القضية الفلسطينية

- تآزرت القضية الفلسطينية جداً

الما يوجد لها مخرج ؟

- يوجد دائماً مخرج لكل أزمة.

- وما هو ؟

- إنه لا يقال ..

لكنه يُفعل !

أسباب المعداء

- ما هذا المعداء الحالى ضد العرب

- لقد كان موجوداً من قبل ،

لكنه لم يكن يظهر

- وما هي أسبابه؟

- كلها مذكورة بالتفصيل لدينا

في كتب التاريخ .. والمغارفيا!

سبب المارها ب

- ما هو السبب الحقيقي للإرها ب؟

- إغلاق (كل) منافذ التعبير..

تماماً مثل المقدر الذي نحكم غطاءه،

وهو يغلق..

ماذا تنتظر منه سوى أن يقذف بالغطاء!

أبناء المحنطين

- ما رأيك في ظاهرة توريث الأبناء

وظائف الآباء؟

- لا تدهشنى كثيراً..

فقد كان من عادة قدماء المصريين

أن يتعلم التحنيط .. أبناء المحنطين!

### الفلسطينيون وإسرائيل

- هل سمعت بما فعلته إسرائيل بالفلسطينيين؟

- ورأيت أيضاً ما فعله الفلسطينيون بإسرائيل؟

- أما من نهاية لهذه المائة الدموية؟

- أجل..

في اللحظة التي يتعب فيها المطردان معاً،

عندئذ، سوف يجلسان على الأرض،

ويفساح كل منهما الآخر!

### رغبات أطفالنا

- ما الذي يجعلنا نخضع لرغبات أطفالنا..

إلى هذا الحد؟!

- لأنـه في اللحظة التي يدرك الطفل

أن بكاءه أصبح يؤثر علينا..

نكون قد استسلمـنا

لأقوى ديكتاتور،

يظل يتحكم في حياتنا ،

حتى نموت!

متطلبات النقد

- ما رأيك في النقد؟

- يعجبني من قال:

إن النقد ليس علماً ،

وإنما هو مهنة ،

تتطلب الصحة أكثر من العقل ،

والعمل أكثر من المقدرة ،

والعادية أكثر من العبرية !

لامامح حضارية ..

- متى تعتبر عاصمة أي بلد متحضره؟

- عندما لا ترى فيها حماراً يجر عربة!

- ومتى يكون الريف متقدماً

- عندما تتواصل الطرقات ،

بين كل مكان فيه!

### العالَمُ المُتَقدِّم

- ما الذي يميّز العالَمُ المُتَقدِّم عَنْهُ؟

- أمران في غاية البساطة:

احترام حق الفرد في المطابور ،

والالتزام دون استثناء بالقانون.

### الحرّكات النسائية

- ما رأيك في الحرّكات النسائية؟

- كلما شاهدت امرأة ،

تنادى بحقوق غيرها من النساء ،

قطع قلبي عليها

- لماذا؟

- أشعر أن في حياتها مأساة إنسانية!

### فَكْرُنَا السِّيَاسِي

لماذا يخلو تاريخنا تقريباً من الفكر السياسي [٩]

- لأن الفكر السياسي لا يزدهر

إلى فى ظل الديموقراطية ،

والديمقراطية تعنى إمكانية تبادل السلطة ،

والسلطة عندنا كانت دائمًا فى أسرة واحدة

أحياناً تستمر مائة عام ..

وأحياناً شهانمئة عام !!

الديمقراطية فى الشرق

- لماذا لم تنجح الديمقراطية حتى الآن

فى بلاد الشرق الأوسط ؟

- لأنهم ما زالوا أسري أمرى ،

يتناقضان تماماً معها:

المفردية ، والقبلية!

الإنسان المثقف

- متى نقول عن إنسان ..

إنه مثقف ؟

- حين تجده يعرف شيئاً بسيطاً ،

عن كل شيء..

ولما تصدّمه آراء الآخرين!

المعداء المغربي

- ما كل هذا المعداء المغربي..

ضد العرب والمسلمين؟

- بعضه راجع للدعائية الصهيونية ،

والبعض الآخر .. لتقصيرنا

في عدم فهم العالم المعاصر ،

والاستمرار في الحديث معه بلغة لا يفهمها!

الديمقراطية

- سمعت أن للديمقراطية أيضاً عيوبها!

- بكل تأكيد

وأولها أنها المفهوم الذي يوهم الشعب

بأنه يحكم نفسه بنفسه

- وأقلها؟

- أن المعارض عليه أن يتبع ريقه

وسط تضييق الأخوية!

## الاقتضاد الناجح

- ما هي أفضل طريقة للاقتضاد الناجح؟

- الذي نص بها صدامويل بتلر ،

عندما قال :

إنني لا أعرف أى استثناء لتلك المقاعدة :

وهي أن يشتري الإنسان ما يحتاجه من الحليب

بدلاً من أن يمتلك بقرة!

## المعلم

- ما قيمة التعليم في المجتمع؟

- التعليم!

إنه يصنع المستحيل!

وكما قال ليبيترز:

إننا بالتعليم يمكننا

أن نجعل الدب يرقص!

### المعلم المضييف

- لماذا تعليمنا أصبح ضعيفاً؟

- بسبب زيادة عدد التلاميذ في الفصول

وفي رأيي أن الفصل إذا زاد عدد التلاميذ فيه

عن ثلاثة

فإنه لا يحتاج إلى مدرس

وإنما إلى شاويش!

### كتاب العصر

- ما رأيك في كتاب عصرنا؟

- بعضهم يقتبس أفكاراً، ويقدمها كما هي،

وبعضهم يفهمها، ثم بأسلوبه الخاص يعبر عنها،

والى جانب هؤلاء وأولئك..

حشد هائل ممن يكتب

قبل أن يفكر فيما يكتبه!

## نهضتنا

- لماذا مضى على نهضتنا قرناً من المzman ،

ولم يتحقق ما كنا نتوقعه في نصف قرن؟

- بعض الأسباب يرجع إلى الاستعمار ،

والكثير منها يرجع إلينا:

حكاماً لم يكونوا على المستوى ،

وشعوباًً ما زالت تميل إلى المكسل!

## مؤتمر الإرهاب

- لماذا تصر بعض الدول الكبرى

على عدم عقد مؤتمر للإرهاب؟

- لأن المؤتمر هو الذي سوف يحدد

تعريف الإرهاب!

- هذا جيد .. فلماذا إذن يرفضون؟

- لأنهم أول من ينطبق عليهم

هذا التعريف!!

### رؤيه القمر

- متى آخر مرة رأيت القمر؟

- في التلفزيون..

حين مشى عليه بقدمه

أول رائد فضاء أمريكي!

### نظريه المؤامرة

- هل توجد في الغرب مؤامرة ضدنا؟

- لا توجد.. إلا عندما نستثيرهم بأفعالنا،

أو نهدد مصالحهم بمعاملاتنا،

أو نرفع أصواتنا.. بعدائهم!

### الفكر في المجتمع

- لماذا يأتي ترتيب المفكرين في بلدانا

في آخر درجات المسلم الاجتماعي ؟

- لأن المجتمع مشغول بلقمة العيش

والمفكر لا يسمن ،

ولما يغنى من جوع ..

فضلاً عن أن المفكر يكون غالباً معارضاً

لما تقع عينه إلما على العيوب ،

ولما يتحدث إلما عنها !

### الخطرسنة الإسرائيلية

- ألم توجد نهاية للخطرسنة الإسرائيلية

التي تجاوزت كل المحدود ؟

- بكل تأكيد ..

حين تدرك إسرائيل

أن ما لديها من قوة نووية

يمكن أن تنفجر داخلها !

تفعيل الجامعة العربية

- كيف يمكن تفعيل دور جامعة الدول العربية؟

- بالعودة إلى فهم متعلق لعنوانها

الليس اسمها "جامعة"؟

- بلـ

- إذن ينبغي أن تكون المبداية من هنا..

وهي أن تصبح جامعة تعليمية بحثية

تنشر فروعها فيسائر الدول العربية

ويتعين فيها أفضل الأساتذة ،

ويختار لها أفضل المطلاب

ولما تسأل بعد ذلك عن (التفعيل)؟!

ثقافتنا والحضارة المفرعونية

- لماذا لم تدخل الحضارة المصرية القديمة

في نسيج ثقافتنا الحديثة؟

- أولًا لأن تاريخ تلك الحضارة غير واضح ،

كما أنه غير ميسـر ،

وبالتالي فإننا ما زلنا ننظر لآثارها

على أنها مجرد أحجار!

### المبيان المتأريخى

- هل استمعت إلى المبيان؟

- لم أجده فيه شيئاً جديداً

- لكن معظم الناس يقولون:

إنه تاريχى!

- وأنا لم أقل غير ذلك!

### فهم الإسلام

- لماذا لا يحاول العالم

أن يفهم الإسلام على حقيقته؟

- لأن المسلمين أنفسهم

لا يفهمونه جيداً..

### الشيطان المطلوب

- كيف نبعد الناس ، في هذه الأيام ،

عن التفكير في المأزمة؟

- نشغلهم بقضية أخرى

- ومن الذي يدلنا على تلك القضية؟

- نحتاج إلى شيطان!

### شعاع الحقيقة

- ماذا تعنى الحقيقة بالنسبة إليك؟

- مثل نجم يضيئ من بعيد ،

لَا ذرى منه ،

سوى شعاع واحد ،

يبعثه إلينا من أحد جوانبه!

### وصية

- هل رأيتها و وهى تموت؟

- كانت هادئة جداً

- ألم تقل شيئاً؟

- بلى..

ضغطت على يدي قائلة

لَا تدعه يسرف على نفسه!

محكمة جرائم الحرب

- ما قيمة وجود محكمة لجرائم الحرب ،

وهل أحکامها رادعة ؟

- ليس المهم أحکامها

المهم هو وجودها

حتى تُذكر المحکام المقتلة ،

والعسكريين الذين بدون قلب ،

أن جرائمهم ضد الإنسانية ..

لن تُنسى!

سر كرة القدم

- مَاذا في كرة القدم

لكى تستولى هكذا ..

على قلوب الجماهير في كل دول العالم ؟

- إنها جزء لا يتجزأ

من أنظمة الحكم

- لا أفهم -

- يكفي أن أحذنا يفهم!

مع اطيب التمنيات حامد طاهر